٢٠١١ - ٤ - ١٣
20110413_0009_r

النهار
78 سنة

حرب 1975-1990 : ما نسمعه بالتواتر !

تلامذة لبنان: متى نتعلم عن الحرب في مدارسنا؟

بدأت في 13 نيسان 1975 ولم تنتهِ قبل تشرين الأول 1990، ولدوا بعدها بعشرة اعوام فماذا يعرفون عن تلك الحرب ؟ «لا نعرف الكثير عن الحرب في لبنان» فكيف ستبنى ذاكرة تمنع تكرارها؟

ليال كيوان

تقف الحوادث في كتب التاريخ التي يتداولها اولادنا عند جمال باشا الجزار والاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي، الجلاء والاستقلال، ومن بعدها «ما بقى ضل مين يخبر شو صار».

«غير طبيعي وبالغ الخطورة، ولا يوجد في لبنان اليوم ما يفوق هذا الموضوع أهمية في ما يتعلق ببناء ذاكرة الجيل الجديد الذي سيكون عرضة للتلاعب في أفكاره وذهنيته، مما يرتب مستقبلاً نتائج عدة على الأفراد والمجتمع وأخطرها إعادة التجربة والعودة الى زمن الحرب». هكذا يعلق عضو اللجنة الاولى حول تاريخ لبنان في المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور انطوان مسرة، على ان عدم معرفة الاولاد بماهية الحرب.

بناء صدمة نفسية

بعدما ارتأى تسميتها الحرب في لبنان، كونها عبارة عن حروب متعددة وجزء منها أهلي يشرح انه «في كل البلدان التي تشهد حروباً داخلية، لا بد من العمل على بناء صدمة نفسية لدى الاولاد تجاه المعابر والحواجز المسلحة، وهذا لا يتم الا من خلال تدريس التربية المدنية والتاريخ بشكل انساني جديد.

برامج التاريخ

بدأ العمل بين سنوات 1996 و2001 لبناء ذاكرة لدى الجيل الجديد من خلال إعادة كتابة تاريخ لبنان، وصدرت البرامج التي تضم مبادئ عامة حول روحية الكتاب في الجريدة الرسمية في حزيران 2000 بموافقة إجماعية من مجلس الوزراء لكن عندما بوشر التنفيذ أوقف العملية حينذاك أحد وزراء التربية آنذاك. واليوم أعاد وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال حسن منيمنة، تأليف لجنة لصياغة برامج التاريخ.

layal.kiwan@annahar.com.lb

ما لازم يكون في حرب

«انا ولدت في بلجيكا وعدت الى لبنان، كان عمري خمس سنوات. ولن نغادر لبنان حتى لو عادت تلك الحرب التي أمقتها، وحرام ان اللبناني يقتل أخاه في الوطن. اهلي من ديانتين مختلفتين وهذا أكسبني محبة لكافة الأديان، وما لازم يكون في حرب، وعلى الزعما ان يتصالحوا ويقفوا صفاً واحداً من أجلنا ومن أجل الوطن».

جمانة حمد- مدرسة القلبين الاقدسين- جزين

أعرف القليل

لا اعرف عن الحرب الأهلية غير القليل مما اسمعه، الا أنني اتمنى الا تتكرر، مع ان كل الحوادث التي تجري حولنا تشير الى احتمال عودتها يوماً. وتعلمت من أهلي محبة الغير وعدم إقامة العلاقات الشخصية بناءٍ على الانتماءات الطائفية، وأعتبر الحرب علامة سيئة في تاريخ لبنان ما كان يجب أن تحصل ولا يجوز ان تتكرر».

أنور حمادة- شوف ناشيونال كوليدج

صراع بين الطوائف

«كل ما أعرفه عنها أنها صراع بين الطوائف دام 15 سنة، لم يكن من داعٍ لحدوثها. لا نعرف الكثير عن الحربً. انا الوحيدة التي أنتمي الى الديانة المسيحية بين رفاق صفي.

ميريام شمعون- شوف ناشيونال كوليدج

أستغرب التقاتل الطائفي!

«أسمع كثيراً عن الحرب الأهلية من والديّ والمقربين وفي المدرسة. طبعاً أتألم كثيراً وأستغرب عندما أسمع أن الكبار والناضجين قد قتلوا بعضهم على خلفية طائفية، وأتمنى ألا تعود تلك الأيام البشعة والمؤلمة.

حسام ياسين - ليسيه عبد القادر

الأطفال هم الشريحة الاكثر عرضة لماساة الحروب...